

يحشر المرء مع من أحب



هذه هي المقولة التي ردها صديقي العزيز محمد حينما كنا نتحدث عن شخص متنوعة في شتى المجالات . وبينما كنت أقول له أنني أحب هذه الشخصية في هذا المكان ، وهذه الشخصية في هذا المكان ، وهذا يعجبني تقاضه والأخر يعجبني طريقة استماعه واستطرد الشخصيات من ذكور وإناث في شتى المجالات .

قال لي يا صديقي يا يوسف انتبه جيداً وحاذر أن تكون من الملتهمين عن بعض الأمور الثابتة ، وهي محبتك للأشخاص لصفات معينة ، لأنك حينما تحب فلان لصفة وتتابعه جيداً ، حتما ستحاول جاهداً أن تقلده أشبه بالتقليد الإغني ، إضافة إلى ذلك أنك ستحشر مع من تحب وهذه هي القاعدة التي يجب أن تعيها جيداً . في ظل التطور التكنولوجي الذي يشهده عالمنا في وقتنا الحالي ، ظهرت تسهم بشكل كبير في كشف حقائق الناس والإطلاع على حياتهم وخصوصياتهم ، يسهم ذلك في زرع قيمة الانفتاح الفكري والتصويري للحياة ، وإمكانية تسهيل وتذليل عمل الكثير من الأفعال ، التي بالتأكيد أنها لا تتناسب مع مجتمعاتنا إلا بشكل عكسي تماماً ، وتتفاقم معها بحجة أن الناس جميعهم يعملونها .

زرع مثل هذه الأفكار والمعتقدات الحديثة تجعل من جيل المستقبل الحالي ، يتجرأ بفعل أي شيء ويتجرد من مفهوم القيم والعادات والتقاليد . وهذا الأمر الذي ساهم وسائل التواصل الاجتماعي بنشره بشكل سريع جداً ، هو ليس خطراً بل عاقبة ليست جيدة ستجعل من سيانوت بعدنا شخوصاً بلا قيم وقيود ، ليس الكل بل الأغلب ، نهاية السطر ...

جميل جداً أن تتشبه بالشخصيات الرائعة التي تمثل فخراً وعزاً للناس ، وليس لنفسها فقط ، والإجل حينما تجعل من هم بالنسبة لنا شيء جميل ، عبارة عن أشخاص يعيشون في داخلنا ، ولكن حينما نفكر بالاختيار يجب علينا أن نحسن الاختيار .

د. يوسف البرشوم
Twitter / @Yalbrshom

الشعب يريد إسقاط النظام !



عبارات رددتها الشعوب العربية في ثورات منذ عام 2010 في تونس ، انتهاء بثورة الجزائر قبل أسابيع ، واتقلاب الجيش على عمر البشير في السودان .. على مر هذه الثورات وما تخللها من مطالبات بالحرية والعدالة الاجتماعية والمساواة ، هل تحققت تلك المطالب في أي دولة قامت فيها ثورة من الثورات المسماة بـ «الربيع العربي» .

قال أيدي كوهين الكاتب الإسرائيلي والخير في الشؤون العربية ، إن «الربيع العربي الذي اندلع قبل 7 سنوات مع موجة ثورات غيرت وجه الشرق الأوسط ، لا يشبه ربيع براغ الذي جلب رياح الليبرالية لتشيكوسلوفاكيا في سنوات الستينات ؛ بل فعلياً لم يجلب هذا الربيع للعالم العربي الحرية والديمقراطية رغم الجماهير التي خرجت للشوارع وطالبت بالتغيير أملاً في وضع نهاية للأنظمة القمعية التي سيطرت لعقود باليد الحديدية» .

أضاف في مقال نشرته صحيفة «يسرائيل هايوم» العبرية: «في غالبية الدول العربية التي شهدت ثورات يعتبر الوضع الآن أسوأ عما كان قبل اندلاعها ، الربيع العربي زاد من القطيعة في المجتمع العربي» .

مشاري محمد الاسود
Msharialaswd@

«خلي عندك ضمير» !



سابقاً أو إلى الوجود وهو في قمة سعادته .. وأيضاً الضمير يتأثر بالعادات والتقاليد فنجد من يقتل أبنته انتقاماً لشرف الأسرة وضميره مرتاح ..

أو من يكذب أو يحلف ليهرب من عقوبة علي خطأ قام به وهو ضميره مرتاح ، ويبرر ذلك أن لديه دهاء أو حسن تصرف . ويتأثر أيضاً الضمير بالحب والعواطف ، فنجد شخصاً يدافع عن آخر لأنه نفس جنسه أو عرقه أو لونه أو دينه ..

من الجميل أن يكون للشخص ضمير يدير له حياته ، فالضمير قاضي عادل ولكن دستورته ضعيف .

والظروف أو العوامل المحيطة هي من وضعت له هذا الدستور ..

دستور له فقط يختلف من شخص إلى آخر ، ولابد أن ندرك أنه ليس كل أحكامنا صحيحة ، حتى إذا كنت على قدر كبير من العلم والمعرفة .

ولذلك مطلوب منا جميعاً أن نراجع في قراراتنا إذا كانت خاطئة ، فهذا الرجوع لا يقلل من شأنك وإن نستشير قبل أي قرار . ما خاب من استخار ولا ندم من استشار .

الاستشارة هي القوة للضمير ، بدل أن تفكر بعقل واحد تفكر بعدة عقول ، فهذه الحكمة وليس الضعف . فويل لي إذا ظلمت وصاح لي المظلوم «خلي عندك ضمير» ..

مجدي مكي
Magdi.Makeen@gmail.com

نوتردام .. الحريق والرواية والعاطفة



الجنوني في إخضاع القارة ، لا بل والعالم كله ، له ؟

كاتدرائية نوتردام هي من أشهر الأماكن التي قدمها إلينا الأدب والفن ، فليس كل البشر المصومين بالحريق الذي أتى على أجزاء مهمة من الكاتدرائية قد زاروا المكان وراوه بأعينهم ، ولكن الكثيرين منهم ، إن لم تكن غاليهم ، يعرفون اسم الكاتدرائية من خلال الرواية الشهيرة توحيد من أهم أدباء فرنسا والعالم: فيكتور هوجو ، رواية «أجند نوتردام» ، التي تعد من أهم الروايات التي خلدتها السينما ، فمن لم يقرأوا الرواية شاهدوا حكايتها على الشاشات عبر واحد من الأفلام المتعددة التي استوتحت أحداثها .

أول مرة خدمت السينما الرواية كانت في العام 1923 على يدي والاس وورسلي ولون شاني ، ليتعاقب بذلك ظهور «أجند نوتردام» في السينما على أيدي مخرجين آخرين ، ويذكر أن المسلسل السوري «جواد الليل» مستوحى أيضاً من أحداث الرواية .

قال النقاد إن أهمية «أجند نوتردام» لا تكمن فقط في قصة الحب بين الأديب وإيميرالد ، وإنما في نوح البشر إلى دهاء الجمال الإنساني كما تبدو ذلك في عشق الأديب لطفاته ، محاولاً التضحية بحياته عدة مرات من أجلها ، هي التي غطت عليه ولم تسخر من غايته أو تشوه جسده .

يمكن النظر إلى حالة الحزن التي أصابت العالم كله جراء حريق كاتدرائية نوتردام وسط باريس ، على أنها علامة أن البشر ، على ما بينهم من اختلافات وصراعات ، يشعرون في قرارات أنفسهم ، حتى وإن كان ذلك ينسب لمقاوتهم ، أنهم أبناء حضارة إنسانية واحدة أو مشتركة ، رغم اختلاف اللغات والثقافات والديانات .

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تعهد بإعادة بناء المعلم التاريخي ، وهو في ذلك يعبر عن رغبة جمعية ، لا في فرنسا وحدها وإنما في العالم كله بالأحرى هذا المكان من ذاكرة البشر . وإذا كان ما تعرضت له الكاتدرائية نتاج حريق لم ينسب به فاعل يسابق إصرار وتعهد ، فما أكثر المعالم التاريخية في مختلف بقاع الأرض ، التي يعود تاريخ بعضها إلى أبعد بكثير من تاريخ كاتدرائية نوتردام ، قد حُرقت ودمرت بإيدي البشر أنفسهم ، في اللحظات التي يعود فيها هؤلاء إلى بدايتهم وتوحيشهم .

هل بوسعنا ، مثلاً ، سنان ما تال جامع النوري الكبير ومنازله الحدياء المشيدة في القرن الثاني عشر في مدينة الموصل . والتي تعد من أبرز معالم العراق التاريخية ، على أيادي عصابات «داعش» وهل بوسعنا سنان ما حل بكيريات المدن الأوروبية في الحرب العالمية الثانية من تدمير قامت به الطائرات الحربية الألمانية بتوجيه من هتلر ، وهو يسعى لتفتيق حلمه

مثل وضوح الشمس



بينت في المقال السابق الذي كان عنوانه (تمهل .. !!) ، بأن التصور هو (إدراك شيء ما وفهم معناه دون الحكم عليه) ، والتصديق هو (الإدراك مع الحكم) ويعبارة أخرى هو (الحكم على الشيء بعد إدراكه وفهم معناه) ..

والآن ، لو قال لك شخص ما : (ماء المصدر لتدرك معنى (ماء) ؟

الجواب : طبعاً لا .. فانت تدرك معنى (ماء) مباشرة ..

ولكن ، لو قال لك شخص : (أوليفاركية) ، فهل سوف تدرك معناها مباشرة ، أم ستحتاج إلى تفكير وبحث لمعنى هذه الكلمة لكي تدرك وتفهم معناها ؟

الجواب : قطعاً سوف تحتاج للتفكير والبحث عن معناها ..

في الحالة الأولى استطعت إدراك معنى (ماء) مباشرة ..

وهذا هو (التصور الضروري = البديهي) ، وهو إدراك لمعنى ما وفهمه مباشرة دون الحاجة للتفكير به ، أو البحث في المصادر لمعرفة معناه معرفة صحيحة ..

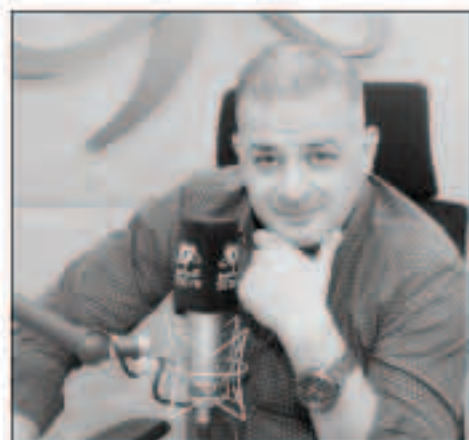
أما في الحالة الثانية ، فقد احتجت للتفكير والبحث في المصادر لمعرفة معنى (أوليفاركية) معرفة صحيحة ، وهذا هو (التصور النظري = الاكتسابي) ، وهو إدراكك وفهمك لمعنى ما بعد التفكير والبحث ..

والسؤال الآن : عندما يدرك ويفهم الإنسان معنى شيء ما .. فهل هذا له قاعدة ؟؟

هل هذا يدل على شيء .. ؟ هذا ما سابعينه في المقال القادم .

نصر الله هذلول

هلوسات منتصف الليل



الحقيقي الخالي من أدنى شائبة ادعاء أو تمثيل ، لأنها ستعرف فوراً وستعرك أمام نفسك بقسوة . أقصد أيضاً الاهتمام الدائم الذي يصيب نمط حياة ولا يرتبط بأوقات الحاجة أو بمناسبات معينة ، ولا استكشف أمرك وتصب عليك كل ملا يُمكنك تحمله من سخرية .

أقصد كذلك الاهتمام الذي يُعالج التفاصيل البسيطة ، بأن تدخل في أدق سامها وأن تتوغل في أعماقها وأن تستيق أفكارها .

العمل ذلك دون مقابل فهي تستحق بكل تأكيد تستحق ، فالنساء أرقى منا وأسمى منا وإنكي منا وأقوى منا وأجمل منا ، فكيف يمكن مقارنة من خلق من طين بمن خلقت من ضلع إنسان ؟

استمع إليها وأنت تهتم .. انظر إليها وأنت تهتم .. تناقش معها وأنت تهتم ..

أريت على كتفها وأنت تهتم .. تشاجر معها وأنت تهتم .. تناول معها الطعام وأنت تهتم .. عانقها وأنت تهتم ..

اختلف معها كثيراً وأنت تهتم .. وافق على ما تطلبه أو أرفضه وأنت تهتم .. عاتبها وأنت تهتم ..

قل لها أحبك وأنت تهتم .. غب عنها ولكن أهتم ..

لن تتحرك سيارتك متراً واحداً دون وقود .. ولن تكمل معك أي امرأة مشوار حياة دون اهتمام .

مشكلتنا نحن الرجال أننا نسلط سريعاً مهما كان مقدار الحب الذي نحمله داخل قلوبنا في فخ الملل والتكرار والروتين الخائف . فلا يعرف أحدنا كيف يبسط سيطرته على دائرة حياته الصغيرة .. ومن تلك اللحظة يبدأ تسونامي المشاكل الذي لا يمكن مواجهته ، ولذا يكمن السر الصغير في الاهتمام .

هو الذي خلقك من نفس واحدة وجعل منها زوجاً ليسكن إليها ..

د. شريف صبري

د. حسن مدن

عن «الخليج» الإماراتية